إيسيسكو
ICESCO

مجلة اللسانيات واللغة العربية

دوريَّة علميَّة محكَّمة تُصدرها

مُنظَّمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

المجلد الثاني - العدد الثاني
رجب 1447 / ديسمبر 2025

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص. ب. 2275 ، ر. ب. 10104، الرباط، المملكة المغربية

المجلد الثاني - العدد الثاني
رجب 1447 / ديسمبر 2025

© إيسيسكو
جميع حقوق إعادة الإنتاج والترجمة والاقتباس محفوظة

الرقم الدولي الموحد للدوريات الورقية (ISSN): 3007-5726
الرقم الدولي الموحد للدوريات الإلكترونية (E-ISSN) : 3007-5734

التصميم والطباعة في الإيسيسكو

+212537566052 | www.icesco.org | contact@icesco.org

هيئة التحرير

المشرف العام

د. سالم بن محمد المالك

المدير العامُّ لمنظَّمة العالم الإسلاميِّ
للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)

رئيس التَّحرير

أ.د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التَّحرير

أ.م.د. أدهم محمد علي حموية

المحرِّر اللغوي

د. مهند عمر رنــة

الهيئة الاستشارية

- **أ.د. أحمد المتوكل**
  المملكة المغربية
- **أ.د. رمزي البعلبكي**
  الجمهورية اللبنانية
- **أ.د. سعد مصلوح**
  جمهورية مصر العربية
- **أ.د. عبد السلام المسدي**
  الجمهورية التونسية
- **أ.د. عبد العزيز الحربي**
  المملكة العربية السعودية
- **أ.د. محمد حسين آل ياسين**
  جمهورية العراق
- **أ.د. محمد عدنان البخيت**
  المملكة الأردنية الهاشمية
- **أ.د. مسعود صحراوي**
  الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- **أ.د. وليد القصاب**
  الجمهورية العربية السورية
- **أ.د. أون يون كيونغ (نبيلة)**
  جمهورية كوريا
- **أ.د. رحمة أحمد الحاج عثمان**
  ماليزيا
- **أ.د. محمد طالب الحوري**
  الولايات المتحدة الأمريكية
- **أ.د. نيكولاس روزر نبوت**
  مملكة إسبانيا

"مجلّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة" دوريَّةٌ علميَّةٌ محكَّمةٌ للبحوث في اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها، تُصدرها منظمَّة العالم الإسلاميّ للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)، في شهري يونيو وديسمبر (حزيران وكانون الأوَّل) من كلِّ عامٍ، ويشتمل نطاقُها على محورين لبحوث اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها:

- المحور النَّظري، ويضمُّ البحوث اللِّسانيَّة والأدبيَّة والنَّقديَّة.
- المحور التَّطبيقي، ويضمُّ البحوث التَّعليميَّة والتَّرجميَّة والحوسبيَّة.

لا تمثِّل آراء الكتَّاب بالضرورة توجُّهات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

مراسلة المجلة

مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها

منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

(إيسيسكو)

شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص.ب. 2275، ر.ب. 10104

الرباط، المملكة المغربية

www.ijal.icesco.org || ijal@icesco.org

ضوابط النشر

- أن يتَّسم البحث بالجدَّة والموضوعيَّة والرَّصانة العلميَّة.
- ألَّا يكون البحث منشورًا أو مقدَّمًا للنشر في أيِّ وعاءٍ علميٍّ آخر.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث 30٪ (مع استثناء المصادر والمراجع).
- أن يكون عدد كلمات البحث ما بين 5000-7000 كلمة؛ إضافة إلى ملخص للبحث كلمانُه ما بين 200-300 كلمة، وترجمته إلى الإنجليزية.
- أن يكون التوثيق بطريقة الحواشي في كل صفحة، وتُدرج أرقامها بعد علامات الترقيم في المتن، والترقيم جديد لكل صفحة.
- أن يكون التوثيق وفق نظام شيكاغو Chicago.
- أن تُضاف قائمة للمصادر والمراجع مكتوبة بالحروف اللاتينية.
- أن تُرسل البحوث من خلال إنشاء حساب في موقع المجلة (ijal.icesco.org).

أبجديَّةُ الخطِّ العربيِّ في القرنِ الأوَّلِ للهجرةِ: نحوَ رؤيَةٍ جماليَّةٍ
عبد الله فتيني 7

المنظوماتُ التَّعليميَّةُ العربيَّةُ ومكانتُها في حمايةِ اللُّغاتِ المحلِّيَّةِ وتعليمِها: قراءةٌ في نماذجَ من المخطوطاتِ العجميَّةِ في تمبكتو
عبد الكريم حمد 49

مسيرةُ المرأةِ في ميدانِ علومِ اللُّغةِ العربيَّةِ وآدابِها
عبد الرزاق السعدي 79

التَّجربةُ المريديَّةُ في خدمةِ اللُّغةِ العربيَّةِ: قراءةٌ تحليليَّةٌ في العواملِ والمعالِمِ
عبد الأحد لوح 117

المصطلحُ في مُعجَمِ الدَّوحةِ التَّاريخيِّ للُّغةِ العربيَّةِ: مادَّةُ (جَمَدَ) أُنموذجًا
مقبل التَّام الأحمدي 145

منهجُ المعجمِ التَّاريخيِّ للشَّارقةِ وأثرُهُ في صناعةِ الحقائقِ الاصطلاحيَّةِ: قراءةٌ وصفيَّةٌ نقديَّةٌ
الأخضر الأخضري 169

بلاغةُ الاكتفاءِ في شِعْرِ أبي الحسنِ الباخَرْزِيِّ (ت467هـ)
مصطفى اليوسف الضايع 199

كتابُ "إظهار الأسرار في النَّحو" للبركويِّ (ت981هـ): قراءةٌ في تبويبِه، وبنيتِه المعرفيَّة، ومقارنتِه ببعضِ المتونِ التَّعليميَّةِ
مهند عمر رنَّة 231

مناهجُ التَّعليمِ البديلةُ في عالَمٍ مفتوحٍ: التعلُّمُ المتكامِلُ للعربيَّةِ لغةً أجنبيَّةً في دُوَلِ جنوبيِّ شرقِ آسيا
قمر الزمان عبد الغني 253

الكفاياتُ المهنيَّةُ التَّربويَّةُ اللَّازمةُ لمعلِّمي العربيَّةِ للنَّاطقينَ بغيرِها في كلِّيَّاتِ الإلهيَّاتِ التُّركيَّةِ
أحمد مصرلي 275

© إيسيسكو ICESCO 2025

2025 - (2)2
Received استُلم 2025-5-6
Accepted قُبل 2025-6-30

أبجديَّةُ الخطِّ العربيّ في القرنِ الأوَّلِ للهجرةِ
نحوَ رؤيَّةٍ جماليَّةٍ

عبد الله فتيني *

مُستخلَص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أبجدية الخط العربي في القرن الأول للهجرة عبْرَ تحليلِ الخط المدني (الحجازي) بصورِه اليابسة واللينة، وإبرازِ مكانته بوصفِه الأصلَ الجمالي للخطوط العربية جميعًا، متتبعًا تطوُّره من أصوله النبطية، ودورَه في كتابة المصاحف الأولى والبرديات والنقوش الإسلامية المبكرة، مع تحليل فني لمميزاته الشكلية والجمالية، متوسلًا بأساليب بحثية متنوعة، وقد توصَّل البحث إلى أن الخط المدني سَبَقَ الخط الكوفي زمنيًّا وفنيًّا، وأن الادعاء بأصالة الخط الكوفي وتأثُّره بالكتابة السريانية غير دقيق علميًّا، وقد وَضَعَ الباحث نسبًا جمالية وتناسبية لحروف الخط المدني تُسهم في الإفادة منه في التصميم والخط العربي المعاصر، وتؤكد النتائج ضرورة إعادة النظر في تاريخ تطوُّر الخط العربي، وإبراز المكانة الثقافية للحجاز في نشأته وتطوُّره الفني والجمالي.

مفاتيح البحث: الخط المدني، الخط الحجازي، الخط الكوفي، الجماليات الخطية، النسبة الفاضلة

* أستاذ الخط العربي والفنون الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، drfutiny@gmail.com.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ICESCO Journal of Arabic Language
ISSN: 3007-5726 | E-ISSN: 3007-5734
https://doi.org/10.70910/ijal2(2)1

The Alphabet of Arabic Calligraphy in the First Century of Hijra: Toward an Aesthetic Perspective

Abdullah Futyni*

Abstract

This study aims to examine the alphabet of Arabic script in the first century AH. through an analysis of the Madinan (Ḥijāzī) script in both its angular and cursive forms, highlighting its status as the aesthetic origin of all Arabic scripts. It traces the script's development from its Nabataean roots and investigates its role in the writing of the earliest Qurʾānic codices, papyri, and early Islamic inscriptions, while also providing a formal and aesthetic analysis of its distinctive structural and visual features, employing a range of complementary research methods. The study concludes that the Madinan script predates the Kufic script both chronologically and artistically, and that the claim regarding the primacy of Kufic script and its alleged derivation from Syriac writing lacks scientific accuracy. The study proposes proportional and aesthetic ratios for the letters of the Madinan script that facilitate its application in contemporary Arabic calligraphy and graphic design. The findings underscore the need to reconsider the history of the development of Arabic script and to highlight the cultural significance of the Ḥijāz region in its emergence and artistic and aesthetic evolution.

Keywords: *Medinan script, Hijazi script, Kufic script, calligraphic aesthetics, golden ratio*

* Professor of Arabic Calligraphy and Islamic Arts, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, drfutiny@gmail.com.

© إيسيسكو ICESCO 2025

مُقدِّمة

الحضارة الإسلامية من الحلقات المركزية في سلسلة الحضارات العالمية، ومن مظاهرها الفنُّ الإسلامي الذي اتَّسم بمميزات خاصة تفرَّد بها من فنون الحضارات الأخرى، وكان الخطُّ العربيُّ درَّةَ التاج في هذا الفن وأبرز أشكاله أصالةً وتفرُّدًا، إذ نالت حروفه حظًّا وفيرًا من الجمال، حتى أُجمع على تفوُّقه واحتلاله مركز الصدارة بين خطوط العالم، وقد أشاع المؤرخون الأوروبيون وكثير من الأعاجم أن الخطَّ الكوفي أصلُ الخطوط العربية، حتى انحسر ذكرُ الخط الأول الذي اشتُقَّ منه، وهو الخط المدني؛ أرومة الخطوط العربية كلِّها، وما تسمَّى اليوم "الخطوط الإسلامية"، ويرى الباحث لزامًا أن يبرز هذا الخط الذي تعرَّض لكثير من الظلم والإجحاف التاريخي، وإظهار قيمه الفنية والجمالية، إذ اطلع على عدة دراسات تؤكد صدارة الخط المدني استنادًا إلى الأدلة المادية، من مثل القرآن الكريم الذي كُتب في عهد الخلافة الراشدة، ورسائل النبي ﷺ إلى ملوك الأمم وقياصرتها يدعوهم فيها إلى الإسلام، وكذا النقوش الإسلامية المبكرة التي اكتُشفت وترجع إلى صدر الإسلام، فكان من نتاج ذلك الاستقراء في المكتبة العربية والبحث، توصُّلُ الباحث إلى استخلاص جماليات الخط المدني، ووضعُ أسسٍ تقعيدية جمالية تناسبية لأبجديته.

وبتتبُّع ملامح الكتابة العربية في صدر الإسلام، وبخاصة بعد هجرته ﷺ والمسلمين الأوائل إلى المدينة المنورة واستقرار الدولة هناك – حيث عُرفت تلك الكتابة فيما بعدُ باسم "الخط المدني" – نجد أن الأوعية المادية المحتوية لها التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث هي:

- القرآن الكريم الذي كُتب على الرقاع واللخاف والكرانيف، ومواد أخرى مختلفة جُمعت في عهد أبي بكر الصديق ﷺ (ت13هـ)، ثم المصاحف التي نُسبت إلى عثمان بن عفان (ت35هـ) وعلي بن أبي طالب (ت40هـ) ﷺ أجمعين.
- رسائله ﷺ إلى ملوك الأمم المجاورة في عهده، والبرديات المؤرَّخة في صدر الإسلام.
- النقوش التي ترجع إلى عصر النبوة.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وهذه الأوعية الثلاثة تمثِّل أنموذجًا للرصيد البشري الحضاري الذي نعتزُّ به، إذ هي شاهدة على الأصالة الفنية لتلك الحقبة التاريخية العزيزة على قلوبنا؛ لمواكبتها فجرَ الإسلام ومعاصرتها الرسول الكريم ﷺ، والعصر الراشدي من جهة، وهي من جهة أخرى تمثِّل أساسًا فنيًّا للخطوط التي اشتُقَّت منها، وقد جهلها المؤرخون وجلُّهم من المستشرقين،[1] إذ أُغفِل الخطُّ المدني بصوره الفريدة (اليابسة واللينة)، وقيمه الفنية التي كان لها موضع ريادي في نشأة الخطوط التي تولَّدت منها لاحقًا.

لذا يرى الباحث ضرورة العناية بهذا الخط الأصيل الذي ظُلم حينًا من الدهر، والعمل على استخراج صورِ مفرداته وأشكالها من تلك الأوعية التي أشرنا إليها وتحليلها فنيًّا؛ بما يمهد لصياغة صورة جمالية تناسبية لأبجديته الأصيلة، وبما يحقِّق تأصيلًا لهذا الفن العريق، ويفسح المجال للخطاطين والمصممين في استعمال تلك الأبجدية، وأيضًا للفنانين التشكيليين لاستيحاء أبجديته والابتكار عبْرَها، من أجل إيجاد مداخل تصميمة أخرى واستعمال حروفها ومفرداتها الجماليَّة في أعمال تشكيلية أصيلة.

ويسعى البحث إلى تحقيق أهداف عدة، من أبرزها:

- الإشارة إلى الدراسات التي عنيت بالخط المدني.
- استخلاص خصائص الكتابة العربية التي كانت في فجر الإسلام في الحجاز، وكذا استخلاص القيم الفنية لحروف الخط المدني.
- وضع قواعد جمالية تناسبية للحروف الأبجدية المستخلصة من الخط المدني.
- إمكانية توظيف ميزات الأبجدية المستخلصة في تصميم لوحات تشكيلية مستحدثة.

[1] يؤسف أن بعض الباحثين العرب في العصر الحديث – ممن عنوا بدراسة تاريخ الخط العربي – أخذوا برأي المستشرقين الذين قصدوا إنكار فضل العرب على الحضارة الإنسانية، وزعموا أن الخط الكوفي أبو الخطوط العربية، وأن الخط الكوفي تأثر في يبوسته بالكتابة الساسانية، لأن الكوفة تقع قريبًا من المدائن عاصمة فارس الساسانية، ولا بدَّ من أن تتأثر الكتابة العربية بالحضارة الفارسية، ومن ثم كان الخط العربي في أصله مشتقًّا من بلاد فارس، وللحصول على تفصيل أكثر لتلك المزاعم ونقضها. انظر: محمد فهد الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري** (جدة: دار تهامة، 1405هـ).

© إيسيسكو ICESCO 2025

وتتلخَّص مصطلحات البحث فيما يأتي:

الأحرف الخمسة: الباء، والتاء، والثاء، ثم النون والياء؛ عندما تكونان غير منتهيتين أو أخيرتين، ويلاحظ أنها متشابهة في الشكل ومختلفة في الصوت.

تكحيل الحروف: ملء بعض الحروف بسنِّ القلم، من مثل تدوير الحروف المدورة – كما في حرف الميم – لصوغ أشكال هندسة منتظمة.

الاستمداد: مدُّ الحروف المستلقية على السطر وإطالتها، وتُعرف بالكشيدة، وله نوعان؛ بسيط ومقوَّس.

وللتحقُّق من فرضيته يتوسَّل البحث الأساليب الآتية:

- الدراسة النظرية؛ لبيان المقدمة التاريخية للخط المدني ونشأته.
- دراسة تحليلية للنقوش والآثار التي احتوت صورًا للخط المدني.
- تجربة عملية، بإعداد تصوُّر جمالي لأبجدية الخط المدني عبر وضعِ الأسس الجمالية التناسبية.

ويشمل البحثُ – عبر الدراسة التاريخية والتحليلية – الكتاباتِ العربيةَ في المصاحف المبكرة، والبرديات، والنقوش؛ في القرن الأول الهجري.

الإطار النظري

1. الخط المدني مصدر الإشعاع الأول لفنون الخط العربي:

أثبتت الدراسات العلمية أن العرب أخذوا كتابتهم من بني عمومتهم الأنباط الذين كانوا ينزلون شمالي الحجاز من المدينة المنورة، مرورًا بمدائن صالح، إلى البتراء ومعان، ومن الكتابة النبطية اشتُقَّت الكتابةُ العربية،[1] وكان من أبرز العوامل التي ساعدت على ذلك الاشتقاق؛ الصلات التجارية الوثيقة والقوية بين أهل الحجاز بالشام والأنباط، مع أن العرب في الجاهلية

[1] انظر: عبد الله فتيني، "توظيف الخط العربي في تصميمات جمالية مستحدثة"، **مجلة الفنون الجميلة – فنون معمارية**، جامعة الإسكندرية، 3(1)، 2009، ص31-49.

© إيسيسكو ICESCO 2025

لم يحتاجوا إلى الكتابة لبساطة حياتهم في البادية، أما عبدة الأصنام من العرب فقد كانت الكتابةُ النبطيةُ المستعملةَ عندهم، وكذا استعملها نصارى العرب أيضًا، وبخاصة في مكة؛ إذ كانت مركزًا تجاريًّا، والحضارة فيها أوسع من غيرها من حضارات المدن العربية الأخرى،[1] وقد أشار القرآن العظيم إلى رحلة الشتاء والصيف؛ لموقع مكة الجغرافي الإستراتيجي بين الشام واليمن، فكانت التجارة إحدى مقومات الحياة فيها، وتطلَّب ذلك العناية بالكتابة؛ لتقييد المعاملات التجارية وحساباتها، وكانت ضرورية أيضًا لتسجيل العهود والعقود والمواثيق، وكذلك حرصَ عربُ الحجاز على تدوين الأشعار، فقد كتبوا قصائدهم الشعرية وعلَّقوها على أستار الكعبة فيما عُرف باسم "المعلقات".[2]

وبمجيء الإسلام كرَّم رسول الهدى ﷺ أهلَ صناعة الكتابة، وهو استدعى تطويرها، فتشرَّفت تلك الصنعة بكتابة القرآن الكريم، إذ قال تعالى: ((الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) [العلق: 4، 5]، وقال سبحانه: ((كِرَامًا كَاتِبِينَ)) [الانفطار: 11]، فكان ذلك التشريف عاملًا مركزيًّا في نشر الكتابة وتعليمها، وكان ﷺ يأمر أصحابه – ممن كانوا يُتقنون الكتابة – أن يعلِّموها للناس، ومن تشجيعه ﷺ على تعليم الكتابة ونشرها بين المسلمين؛ أنه اشترط على أسرى معركة بدر أن يعلِّم الكاتبون منهم القراءةَ والكتابةَ عشرةً من أبناء المسلمين، فضلًا عن تشجيعه النساء على تعلُّمهما، فكان ذلك أول مدرسة عُرفت في التاريخ لتخريج الكتبة من المسلمين.[3]

وقد نزل الوحي على النبي الكريم ﷺ في بداية رسالته، وكان ﷺ يتلو آياته على المسلمين الأوائل الذين كانوا يعتمدون الذاكرة والاستظهار في حفظ القرآن الكريم، وكان كُلَّما نزلت عليه آيات نادى كُتَّاب الوحي أو أحدهم وأملى عليه ذلك فور نُزولها، وهكذا جمع القرآن تدوينًا في عهدِه ﷺ عبر كتابة الآيات،[4] وقد حَصَر النبي جهدهم في كتابة القرآن

[1] انظر: حسن قاسم حبش البياتي، **رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد** (بيروت: دار القلم، 1993).

[2] انظر: علي الجندي، **تاريخ الأدب الجاهلي** (بيروت: مكتبة الجامعة العربية، ط2، 1966)، ص223-225.

[3] انظر: أبو الحسن الندوي، **السيرة النبوية**، تحقيق: سيد عبد الماجد الغوري (دمشق: دار ابن كثير، ط12، 2004)، ص314.

[4] انظر: مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن** (القاهرة: دار وهبة، ط7، 1995)، ص118-119.

© إيسيسكو ICESCO 2025

الكريم فقط، ولكنه ﷺ وجد بعضًا من صحابته يُدوِّن تلك الآيات وبعض أحاديثه ﷺ، فقد ورد في معنى قوله: «لا تكتبوا عنِّي، ومن كتب عنِّي غير القرآن فليمْحُه»،[1] وهو ما ساعد على توفُّر عدة نُسخ من القُرآن عند بعض الصحابة ﷺ.

وأوردت مصادر عدة أن الرسول ﷺ أرسل إلى ملوك الأمم المجاورة وأباطرتها وأمرائها يدعوهم إلى الإسلام، ومن بين رسائله رسالة إلى قيصر ملك الروم، وكسرى ملك الفرس، والنجاشي ملك الحبشة، والمُقَوقَس عظيم مصر، وجَيْفَر وعيَّاد ابني الجُلُنْدَى مَلِكَيْ عُمَان، والمنذر بن ساوى ملك البحرين، وإلى الحارث بن أبي شِمْر ملك تخوم الشام.[2]

وبهذه العناية الدينية المقدَّسة انتشرت الكتابة العربية، وازدهرت حتى نُقشت على الجبال والحجارة، ومن أدلة ذلك النقوش التي عُثر عليها في جبل سلع في المدينة المنورة، ويُعتقد أنها من أقدم النقوش الإسلامية، وتعود إلى السنة الخامسة للهجرة،[3] ونقشٌ لشاهد قبرٍ يعود تاريخه إلى عام (31هـ)، وكذا نقش سدِّ معاوية المؤرَّخ عام (58هـ)، وغيرها.

وتشير المراجع إلى أن الخطوط في زمن النبي ﷺ وما قبله كانت تسمَّى بأسماء الجهات التي وردت منها، من مثل الخط النبطي الآتي إلى بلاد العرب من ديار النبط، وبانتهاء الكتابة إلى مكة وانتشارها بها سمِّي الخط حينئذ "الخط المكي"، ولما انتقل النبي ﷺ بعد عشرة أعوام إلى المدينة سمِّي "الخط المدني" أولاً، ولكن لسابقِ تسميةٍ سُمِّي الخطُّ نفسه "الخط المكي"، ويقصدون بذلك المكي أو المدني، وهي صورة لخطٍّ واحد عُرف فيما بعد باسم "الخط المدني"، ولما أنشأ عمر بن الخطاب ﷺ (ت23هـ) مدينة الكوفة سنة (18هـ)؛ انتقل النشاط السياسي إليها وإلى البصرة، فكثُرت الكتابة تبعًا لهذا النشاط، وأصبحت

---

[1] مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1374هـ)، ج4: ص2299، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبُّت في الحديث وحكم كتابة العلم، الحديث (3004).

[2] انظر: المصدر السابق، ج3: ص1297، كتاب الجهاد والسير، باب كُتُبِ النَّبِي صلَّى الله عليه وسلَّم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عزَّ وجلَّ، الحديث (1774)؛ ابن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين (القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ط2، 1375هـ)، ج2: ص607.

[3] انظر: مجموعة من الباحثين، **أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة** (الرياض: وزارة التربية والتعليم، 1425هـ)، ص22.

© إيسيسكو ICESCO 2025

صنعة تحتاج إلى شيء من العناية والتنميق، فأطلقوا في الكوفة والبصرة على الخط المكي أو المدني – الذي دخل إليهم – "الخط الحجازي"، ثم عُرف فيما بعد باسم "الخط الكوفي".[1]

والملاحظ أنه قد تُجُوهلت المكانة المركزية التي كانت للحجاز في ظهور الكتابة العربية، وفضلُه في نشرِ الكتابة بعد ظهور الإسلام خارج الجزيرة العربية، فالحجاز الوطن الأول للكتابة العربية، وفيه عُرفت وتطوَّرت وبرزت جميع مقوماتها كتابةً قائمةً بذاتها، ومنه انتشرت إلى مختلف أقطار الأرض التي وصل إليها نور الإسلام، فمن الحجاز كانت المراسلات النبوية مشعلًا لنشر الإسلام في عهد النبي ﷺ والخلافة الراشدة.

ومن الأمور التي روَّج لها المستشرقون – زورًا – أن الخط الكوفي اليابس الهندسي أبو الخطوط، ومنه تولَّد الخط اللين، وأنه اكتسب صفة اليبوسة من الكتابة السريانية التي كانت في إقليم الحيرة، وأغفلوا أن ما لحق بالخط المدني من جفاف وليونة ليس معناه اشتقاقه من الخط الكوفي، وإنما استمدَّ ذلك من أصوله النبطية، وهم بذلك يُنكرون فضل العرب على الخط العربي، كما سبق وأنكروا فضل العرب على الصناعات والفنون التطبيقية التي مثَّلت عناصر الفن الإسلامي، وادَّعوا أن الإسلام عندما دخل الأقاليم خارج الجزيرة العربية كانت هناك فنون وصناعات، ولما اعتنق الصنَّاع والحرفيون الإسلامَ اصطبغت فنونهم بالتعاليم والقيم الإسلامية، فأصبح هناك فنٌّ إسلامي، أمَّا الخط العربي – وهو درَّة التاج في الفن الإسلامي – فقد أنكروا فضل العرب فيه؛ بترويج فكرة أن الخط الكوفي أصلُ الخط العربي الذي تفرَّع من سار الخطوط اللينة، والحقيقة يمكن توضيحها بإيجاز فيما يأتي.

للخط المدني صورتان:

- صورة استُعملت في كتابة المصاحف والأمور المهمة، من مثل العهود والمواثيق والمكاتبات ونحوها، وهو ما عُرف باسم "الخط المحقَّق".
- صورة أخرى استُعملت في الأغراض المعتادة، والشؤون العاجلة، وما يتداوله الناس من مكاتبات، وهو ما عُرف باسم "الخط المرسل".

[1] انظر: مجموعة من الباحثين، **الخط العربي من خلال المخطوطات** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1406هـ)، ص31.

© إيسيسكو ICESCO 2025

فالخط المحقق حروفه مستحسنة الأشكال واضحة، وله صورة يابسة كانت أصلًا للخط الكوفي، وصورة لينة كانت أصلًا لخط النسخ، ويعدُّ كلاهما خطًّا (محققًا)، إذ إنهما يشتركان في صفة تناسب الحروف وصحة أشكالها، واستُعمل كلاهما في الأمور المهمة من مثل كتابة المصاحف، بدليل أن ابن النديم (ت384هـ) حين تحدَّث عن الخط المدني القديم (المكي والمدني) لم يفرِّق بين الخط اللين واليابس في كتابة المصاحف، ولم يكن هذا التفريق والتخصيص إلا عند ظهور الدولة العباسية، إذ قال: "لم يزل الناس يكتبون على مثال الخط القديم الذي ذكرناه إلى أول الدولة العباسية"،[1] وفي ذلك ردٌّ على الرأي القائل إنَّ الخط اللين متولِّد من الخط اليابس؛ لأن الخط اللين المحقق سار جنبًا إلى جنب مع الخط اليابس الذي كان محققًا منذ خروجه من الحجاز، ووجد العناية والتطوُّر في الأمصار الإسلامية، ولا سيما الكوفة،[2] حتى شاع بين المؤرخين – من مثل ابن خلدون (ت808هـ) – أن عرب الحجاز لم يكن لهم دراية بالقراءة والكتابة، وما ذلك – على قوله – إلا لأنهم أعرق في البداوة، وأبعد ما يكونون عن الحضارة والمدنية.[3]

والحقيقة أن ابن خلدون ومن أخذ من المؤرخين برأيه من بعده؛ معذرون، لأن نشأة الكتابة لديهم يشوبها بعض الغموض، لبُعْدِ ما بينهم وبين العصر الذي كتبوا عنه، إلا أن المستشرقين تحمَّسوا لرأي ابن خلدون، وأيَّدوه بشدة، وهدفهم من ذلك إنكار فضل العرب على الحضارة والفنون الإسلامية، فهم يرون أن خطَّ النسخ مشتقٌّ من الخط الكوفي.[4]

يذكر ابن النديم أن أول الخطوط العربية المكي، وبعده المدني، ثم البصري، ثم الكوفي،[5] وبذلك نعلم منه صراحة أن الخطين المكي والمدني أول الخطوط العربية، وقد وصف

---

[1] ابن النديم، **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان (بيروت: دار المعرفة، 1997)، ص19.

[2] ابن خلدون، **العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تحقيق: خليل شحادة (بيروت: دار الفكر، ط1، 1981)، ج1: ص526.

[3] انظر: الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز**، ص31.

[4] انظر: المرجع السابق، ص93-94.

[5] انظر: ابن النديم، **الفهرست**، ص16.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ابن النديم الخطَّ المدني وصفًا مقتضبًا؛[1] نستنتج منه أن الصورة اللينة للخط العربي ليست مشتقة من الخط اليابس كما هو شائع، بل كلاهما معاصرٌ الآخرَ،[2] أي إن الصورتين اليابسة واللينة عُرفتا قبل عصر الكوفة، فالصورة اليابسة (الخط العربي ذو التربيعات والزوايا) استُعملت في كتابة المصاحف الأولى، وأولها المصاحف التي كُتبت في عهد عثمان بن عفان ﷺ، لا الخط الكوفي كما شاع بين المؤرخين.[3]

والراجح في طريقة تدوين القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ؛ أن كتَّاب الوحي كانوا يكتبون الآيات فور نزولها على النبي ﷺ بخطٍّ ليّن، لأنه أسرع في الكتابة، ثم إذا رجعوا إلى دُوْرِهِم أعادوا كتابته بخطٍّ يابس جليل يليق بجلال كلام الله عزَّ وجلَّ، وكان ذلك سببًا في ظهور الصورتين اليابسة واللينة في آن معًا، وذلك يتَّسق مع ما ذكره ابن النديم من أن الخط المدني أنواع؛ منها (المدوَّر) خطُّ التحرير والمراسلات، وهو ما عُرف بالصورة اللينة، و(المثلَّث)، وهو الصورة اليابسة، و(التَّئِمُ)، وهي صورة جمعت بين الليونة واليبوسة، ولأن المصاحف الأولى كُتبت بالصورة اليابسة أو التي جمعت بين اليبوسة والليونة؛ كانت العناية بالخط اليابس أسبق من العناية بالخط اللين، وكان من الطبيعي أن تبذل الأمصار جهودًا فائقة في تحسينه والعناية به وتجويده.

وكانت الكوفة أول تلك الأمصار – لانتقال عاصمة الخلافة إليها – عنايةً بالمصحف، وبالصورة اليابسة من الخط المدني، حتى ساد الظنُّ أن هذا الخط من اختراع الكوفة، وأنه أصلُ الخطوط، وأن خطَّ النسخ مشتقٌّ منه، ولما كان عصرُ التدوين متأخرًا وأصلُ الخط العربي غير معروف عند مؤرخي العرب القدامى؛ قالوا جزافًا إن الخط الكوفي أصلُ الخطوط العربية، وما دفع بقول إن خط النسخ مشتقٌّ من الخط الكوفي أن العناية بالخط اللين جاءت متأخرة بالنسبة إلى العناية بالخط اليابس، وبخاصة في عصر الخليفة

[1] انظر: المصدر السابق، ص17.

[2] انظر: الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز**، ص100.

[3] انظر: المرجع السابق، ص101-102.

© إيسيسكو ICESCO 2025

المأمون، عندما قامت حركة التأليف والترجمة، وهو ما استلزم كثرة النسَّاخ،[1] ويؤكد هذا الرأي باحثون معاصرون، إذ ذكر خالد عبد الله أن الخط المدني كان يُكتب على شكلين:

- الشكل الأول الخط الجاف، ونستطيع القول إن الخط المدني من أوائل الخطوط الجافة، إذ أعقبه الخط الكوفي.
- الشكل الثاني الخط اللين، الذي كان يمثل الكتابة اليدوية.

وفي الصورتين الآتيتين مقارنة بين الخط المدني الذي يمثل الخطوط الجافة (الصورة 1)، وكتابة بيد والٍ من ولاة مصر، اسمه قرَّة بن شريك (ت96هـ)؛ تمثِّل الخطوط اللينة (صورة 2)، وفي الغالب تعود هاتان المخطوطتان إلى الحقبة التاريخية نفسها.[2]

صورة (1)

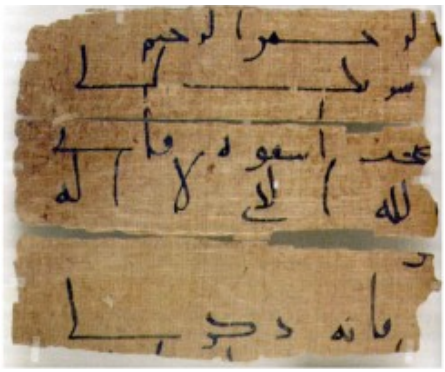

صورة (2)

[1] انظر: محمد عبد العزيز مرزوق، **المصحف الشريف: دراسة تاريخية وفنية** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975)، ص81؛ الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز**، ص103.

[2] انظر: خالد عبد الله، "خصائص الخط الحجازي"، **التصميم الطباعي والخط العربي**، نُشر في 17 ديسمبر 2017.

© إيسيسكو ICESCO 2025

2. مصادر التحليل:

يرى الباحث أن المصادر التي تُستخلص منها ميزات الخط المدني؛ يمكن حصرها في:

(أ) القرآن الكريم الذي كُتب في عهد الصحابة (مصحف عثمان بن عفان ﷺ):

ذكرنا أن القرآن الكريم نزل على النبي ﷺ، وتلقَّاه عنه مشافهة الصحابة كتَّاب الوحي ﷺ، فكانوا يكتبونه بين يدي النبي ﷺ فور نزوله بالخط اللين، لأنه أسهل في الكتابة، ثم إذا رجعوا إلى دُوْرِهِم أعادوا كتابته بالخط اليابس الذي يليق بجلال كلام الله عزَّ وجلَّ، فارتباط الخط اليابس بالكتابة بدأ منذ عهد النبي ﷺ، وظلَّ على هذه الصورة (اليابسة أو التي شابها قليل من التليين) مدة الخلفاء الراشدين، ومن غير المعقول أن نُطلق على الخط الذي عُرف في عهد النبي ﷺ "الخطَّ الكوفي"؛ لأن الكوفة أنشأها الفاتحون من صحابة رسول الله ﷺ، وبذلك يكون الخط المدني بصورتيه (اليابسة واللينة) هو الذي كُتب به القرآن الكريم، ولا سيما أن الخط المدني قد صاحب الفتوح الإسلامية.

ولما تُوفي النبي ﷺ، قام بالأمر بعده الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ، فأشار عليه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بجمع القرآن – وبخاصة بعد استشهاد بعض الصحابة ﷺ – خوفًا على القرآن الكريم من الضياع، فأمر زيدَ بن ثابت ﷺ (ت45هـ) بجمع القرآن الكريم، فجُمع في دفَّتي كتاب واحد، وظلَّ هذا المصحف لدى الخليفة الصدِّيق، ثم الخليفة الفاروق من بعده، ولما تُوفي انتقل المصحف إلى أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر ﷺ أجمعين.

ويلاحظ أن جمع القرآن لقي عناية كبيرة من الكتابة والتنظيم والتجهيز، فبعد أن كُتب في عهد النبي ﷺ على الجلد لسهولة تداوُله، وعلى الفخار والعِظام، وعلى العسيب، وهو جريد النخل العريض، وعلى المهارق، وهو نوع من القماش كان يُهرق عليه الصمغ ليكون جافًّا مناسبًا الكتابة، وعلى اللخاف، وهو حجر أبيض رقيق، وعلى غيرها؛ كُتب في عهد أبي بكر ﷺ على صحائف من الرق متشابهة في الطول والعرض، متفقة في النوع، وكُتبت هذه النسخة بالخط اليابس الذي عرفته المدينة المنورة في عهد الرسول ﷺ.[1]

[1] انظر: مرزوق، **المصحف الشريف**، ص28–30؛ الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز**، ص109–110.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وبعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية في عهد ذي النورين ﷺ، واختلاف قرَّاء الأقاليم الإسلامية، من مثل أرمينيا وأذربيجان وغيرها؛ أدرك الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان ﷺ (ت36هـ) خطورة ذلك الاختلاف، فأخذ بذلك إلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ الذي طلب النسخة من أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، وكلَّف بجمعِه زيدَ بن ثابت، وعبدَ الله ابن الزبير (ت73هـ)، وسعيدَ بن العاص (ت59هـ)، وعبدَ الرحمن بن الحارث (ت43هـ)، فجمعوه، وأعادوا ترتيب سوره، وكتبوا منه خمس نسخٍ على الأرجح، أرسلها الخليفة إلى الأمصار والثغور الإسلامية منعًا للخلاف، وبقيت نسخة واحدة لديه، وبقي من هذه النسخ في وقتنا الحاضر نسخة في تركيا، وأخرى في مصر، وثالثة في أوروبا.[1]

وقد التزمت تلك النسخ طُرُقَ رَسْمِ الحروف (الرسم الإملائي العثماني)، بما يشير إلى بلوغ صنعة الكتابة درجة كبيرة من التأصيل في حقبة كتابة المصاحف المدنية، واستمر الخطاطون يكتبون المصاحف بالخط الجاف بأنماطه المدنية، ثم جاء بعده الخط الكوفي، فالكوفي المشرقي، والخط المغربي، وسادت مدة طويلة من الزمن، ثم سادت الخطوط اللينة في كتابة المصاحف في القرن الرابع الهجري (التاسع الميلادي) على أيدي خطاطي بغداد، من مثل ابن مقلة (ت328هـ)، وابن البواب (ت413هـ)، وياقوت المستعصمي (ت696هـ).

وفي العام (1972) عُثر في جامع صنعاء الكبير في اليمن؛ على مخطوطة قرآنية تعود في تاريخها إلى القرن السابع الميلادي، ومعها مخطوطات أخرى غير قرآنية، وذلك عندما كان مجموعة من العمال يرممون حائطًا في الجامع الذي بُني في العام السادس الهجري، وهو أول جامع يُبنى في اليمن، وقد دعت حينها إدارةُ الآثار اليمنية الجهاتِ الدوليةَ لاعتماد مشروع لفحص تلك المخطوطات وحفظها، ولبَّت الدعوةَ حكومةُ ألمانيا الغربية، ونظَّمت مشروع ترميم المخطوطات وتمويله عام (1979)،[2] غير أن جدلًا كبيرًا افتعله بعضُ المستشرقين المغرضين – وللأسف تبعهم بعض المؤرخين العرب – في أن هذه المخطوطات

[1] انظر: الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز**، ص109-110.

[2] انظر: أحمد وسام شاكر، "مصاحف صنعاء"، **مجلة الدراسات الدينية**، العدد (1)، 2014، ص8-14.

© إيسيسكو ICESCO 2025

تُثبت أن القران تغيَّر عبر التاريخ، فليس القرآن المتداول بين أيدينا هو القرآن نفسه المنزل من عند الله سبحانه، وذلك بحجة اختلاف ترتيب السور، وأوردوا بعض أمثلة، منها تتابع سور الكهف، والرحمن، والواقعة، ويس، وتبارك، وقد غاب عنهم (بجهل أو بقصد) أن تلك السور وغيرها من الأوراد اليومية أو الأسبوعية التي يحرص المسلم على قراءتها، ولذلك جُمعت ورُتِّبت، وليس ذلك قرآنًا مختلفًا كما يزعمون،[1] وقد كان هذا الكشف إثباتًا لصحة القرآن من ناحية الكلمات من دون نقطي الإعراب والإعجام، وأن موضوعَ النقط أكمله نقلُ القرآن عن طريق الحفظ بالتواتر، فالله سبحانه تعهَّد بحفظ القرآن، قال تعالى: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) [الحجر: 9].

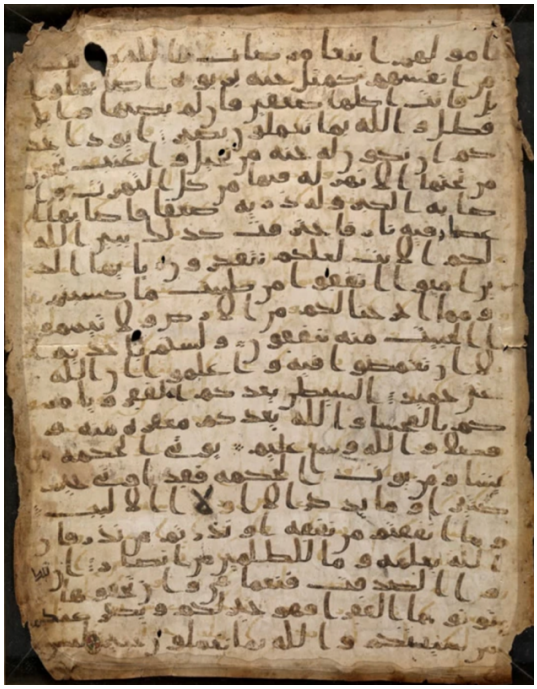

صورة (3): صفحة من مصحف جامع صنعاء الكبير[2]

[1] انظر: عبد الله عبد الرحمن الخطيب، "ترتيب سور المصحف الشريف بين العلماء المسلمين والمستشرقين: عرض ونقد"، **مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي**، لم يُذكر تاريخ النشر؛ بهنام صادقي، محسن جودارزي، "طرس صنعاء (1) وأصول القرآن"، ترجمة: حسام صبري، **مركز تفسير للدراسات القرآنية**، لم يُذكر تاريخ النشر.

[2] انظر: "مخطوطات صنعاء"، **ويكيبيديا**، نُشر في 16 سبتمبر 2010.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ومن المصاحف المبكرة مصحف ضخمٌ ظلَّ قرونًا عدة – عُرف لاحقًا باسم "مصحف عثمان" – محفوظًا في جامع عمرو بن العاص (ت45هـ) في فسطاط مصر، يقرأ فيه عامة المسلمين، ويتبرَّك الناس بمسِّه وقراءته، حتى نُقل إلى الكتبخانة الخديوية أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وقبل ذلك بعدة عقود، كان بعض المستشرقين والرحالة الفرنسيين والألمان قد استحوذوا على بعض أوراقه التي استقرَّت في مكتبات أوروبية بين عامي (1810–1833).[1]

صورة (4): صفحة من مصحف عثمان[2]

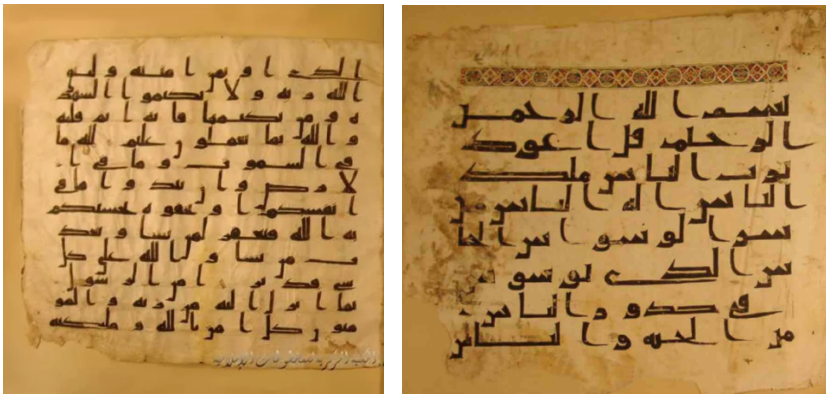

صورة (5): صفحتان من مصحف عثمان المحفوظ في المشهد الحسيني في القاهرة[3]

[1] انظر: أحمد وسام شاكر، "مصحف عثمان بدار الكتب المصرية: الأصول والتاريخ"، **مكتبة القرآن أونلاين**، نُشر في 20 يناير 2022.

[2] انظر: المرجع السابق.

[3] انظر: إيمان يحيى، "مخطوطات / مصحف القاهرة"، **أبجديات**، نُشر في 24 مايو 2012.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ويحتفظ متحف التاريخ في العاصمة الأوزبكية طشقند؛ بمصحف قديم كبير الحجم مكتوب على الجلد (رقِّ الغزال)، وكان هذا المصحف قديمًا في سمرقند، محفوظًا في صومعة مخصصة له في مدرسة (ندير ديوان بيغى طغا)، المعروفة باسم "آق مدرسة"، بالقرب من مسجد (خوجة أحرار)، في القرن التاسع الهجري، وتفيد الروايات بأنه كان يجري عرضُ هذا المصحف في المواسم والأحداث المشهودة، إذ كان الناس يشاهدونه ويعدُّونه المصحف نفسه الذي اغتيل في أثناء قراءته الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، وقد بقي هذا المصحف لدى خدمة مسجد (خوجة أحرار) إلى العام (1869)، حين عني به الموظفون المحليون لروسيا القيصرية، إذ أجرى الحاكم زرافشان آبراموف مباحثات خاصة مع خدمة المسجد، واشترى منهم على إثرها المصحف المشار إليه، ومن ثم أرسله إلى طشقند، ومن هناك، وفي 27 تشرين الأول (أكتوبر) 1869؛ أُرسل المصحف إلى سانت بطرسبرغ، وحوفظ عليه بعناية في قسم المخطوطات القديمة لدى المكتبة الإمبراطورية.[1]

صورة (6): صفحتان من مصحف عثمان المحفوظ في متحف التاريخ في طشقند[2]

[1] انظر: إسماعيل مخدوم، **تاريخ المصحف العثماني في طشقند** (طشقند: الإدارة الدينية، 1971)، ص22-23؛ إياد سالم صالح السامرائي، "المصاحف المخطوطة الألفية: التعريف بها وأهميتها والمحافظة عليها"، **مجلة البحوث والدراسات القرآنية**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 10(15)، 2017، ص98-99.

[2] انظر: إيمان يحيى، "مخطوطات – مصحف طشقند"، **أبجديات**، نُشر في 2 يوليو 2012.

© إيسيسكو ICESCO 2025

صورة (7): مخطوطة قرآنية محفوظة في جامعة برمنغهام[1]

(ب) رسائل النبي ﷺ وبعض البرديات المؤرخة في صدر الإسلام:

بعد رجوعه ﷺ إلى المدينة المنورة من الحديبية في العام السادس للهجرة؛ أرسل إلى ملوك العالم يدعوهم إلى الإسلام، فقيل له: "يا رسول الله، إن الملوك لا يقرؤون كتابًا إلا مختومًا"، فاتخذ خاتمًا من فضة، فيه عبارة من ثلاثة أسطر: "محمد رسول الله"، ختم به تلك الرسائل.[2]

وتذكر المراجع التاريخية أن بعض نصوص تلك الرسائل قد حفظتها لنا كُتُبُ التاريخ،[3] أما صور الرسائل نفسها فإن دراسات حاولت إثبات صحتها ونسبتها إلى عهد

[1] انظر: "مخطوطة مصحف برمنجهام الجزء الأول من جزأين"، **دراسات وأبحاث إسلامية معاصرة**، لم يُذكر تاريخ النشر.

[2] انظر: الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز**، ص118.

[3] انظر: السيد محمد عبد الحي الكتاني، **التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية**، تحقيق: عبد الله الخالدي (بيروت: دار الأرقم، ط2)؛ محمد حميد الله الحيدر، **مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة** (بيروت: دار النفائس، ط5، 1985).

© إيسيسكو ICESCO 2025

النبي ﷺ، ولكن دراسات أخرى شكَّكت في صحة تلك الصور، وأكَّدت أن محاولات إثبات أنها الرسائل التي كُتبت في عهده ﷺ ضربٌ من التزييف العلمي، ولا سيما أن تلك الدراسات أثبتت أن تحليل الخط في تلك الرسائل يدعو إلى الشك.

ومن أمثلة تلك التشكيكات رسالته ﷺ إلى كسرى ملك فارس، فالمصادر التاريخية تذكر أن كسرى مزَّق تلك الرسالة، وأن رسول الله ﷺ دعا عليه أن يمزِّق الله ملكه،[1] وهذا يثبت أن صور تلك الرسائل مشكوك فيها، فضلًا عن أن أسلوب الخط لا يتفق مع أسلوب الكتابة في صدر الإسلام، لأن خطوط هذه الرسائل (المزعومة) تختلف تمامًا عن خطوط البرديات المكتوبة في الزمن نفسه، التي تعطي صورة واضحة لشكل الخط العربي في بداية القرن الهجري الأول، فقد كُتبت هذ الرسائل المنسوبة إلى النبي ﷺ بالخط الكوفي، مع أن الكوفة لما تؤسَّس بعدُ حينها، والخط الذي كان معروفًا آنذاك هو "الخطُّ المكي" أو "الخطُّ المدني"، لذا يرى الباحث أن عرض صور بعض تلك الرسائل، من دون الاعتماد عليها؛ ليس من التحليل العلمي.

ومن ثم يتخذ الباحث من البرديات التي كانت في تلك الحقبة إلى نهاية القرن الهجري الأول؛ مصدرًا موثوقًا للتحليل والدراسة العلمية، وهي:

- بردية ترجع إلى القرن الأول الهجري محفوظة في مكتبة جامعة ليدن برقم Or. 8264.
- بردية مؤرخة بعام (20هـ).
- بردية مدينة أهناسيا في مصر، مؤرخة في جمادى الأول من العام (22هـ).
- بردية تعود إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (ت60هـ)، مؤرخة بعام (54هـ)، عُثر عليها عام (1937) في جنوبي فلسطين، وهي اليوم في مكتبة ومتحف مورغان، برقم Colt Pap. 60، مكتوبة بالعربية واليونانية.

[1] انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990)، ج1: ص199.

© إيسيسكو ICESCO 2025

صورة (8): بردية ترجع إلى القرن الأول الهجري محفوظة في مكتبة جامعة ليدن برقم Or. 8264[1]

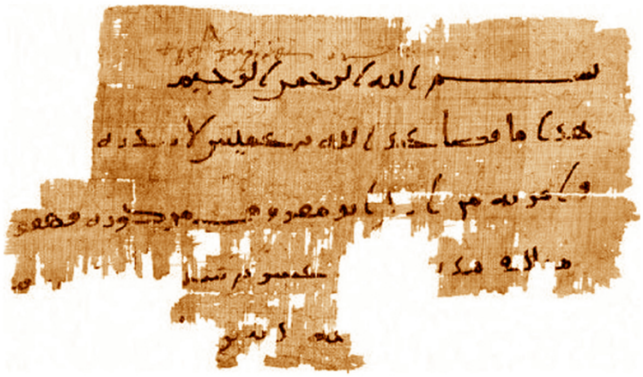

(a)

+ Ισίδ(ωρος) Ταύρινε νο(μίσματα) γ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما قضا عبد الله بن عميس لاسدرة [بن تورنة]

وامرته من اهل ابو مقروف من كورة قهقو[ة]

مـ . لك في مدي[نته سنة] عشرين سن[ة] ا[. . . .]. . . .[- - -

[ثل]ثة دنير [.] . [- - -]

صورة (9): بردية مؤرخة بعام (20هـ)[2]

[1] "Qur'anic fragment on papyrus, probably a writing exercise, containing Surah 7 verses 10-25," *Leiden University Libraries*, Digital Collections, no publishing date.

[2] "P. Vindob. Inv. A. P. 519 - A Papyrus Being an Individual Debt Receipt, around 20 AH / 641 CE," *Islamic Awareness*, published on April 30, 2020.

© إيسيسكو ICESCO 2025

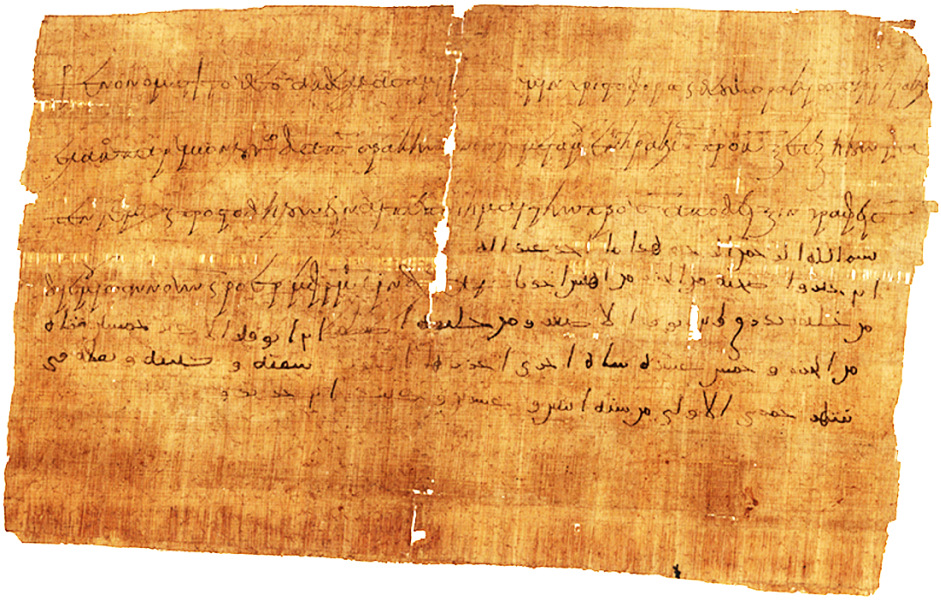

1 ·ℙ· ἔν ὀνόματι τοῦ Θεοῦ Ἀβδέλλας ἀμιρᾶς· ὑμῖν Χρισ̣τοφόρῳ (καὶ)
Θεοδωρακίῳ παγάρχ(οις) Ἡρακλέ(ους)

2 ἔλαβο(ν) παρ' ὑμῶν λόγῳ δαπ(ανημάτων) σαρακηνῶν ὄντω(ν) μετὰ μοῦ
ἔν τ(ῇ) Ἡρακλέ(ους) πρόθ(ατα) ξε ἑξήκοντα

3 πέντε μ(όνα) (καὶ) πρὸς τὸ δῆλον εἶναι πεποίημαι τὴν παροῦσαν ἀπό-
δειξιν γραφεῖσ(αν)

4 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخذ عبد الله

5 δι' ἐμοῦ Ἰωάννου ν(ο)τ(αρίου) (καὶ) ροε (= διακόνου) ·ℙ· μ(ηνὸς) Φαρ-
μ(ου)θ(ὶ) λ ἰνδ(ικτιῶνος) α ·┼· ابن جبر واصحبه من الجزر من اهنس
اخذنا

6 من خليفة تدراق ابن ابو قير الاصغر ومن خليفة اصطفر ابن ابو قير الاكبر
خمسين شاة

7 من الجزر وخمس عشرة شاة اخرى اجزرها اصحب سفنه وكتبه وثقلاءه ف

8 شهر جمدى الاولى من سنة اثنتين وعشرين وكتب ابن حديدو

Verso :

·┼· ἀπόδειξ(ις) προθ(ά)τ(ων) δ(ο)θ(έντων) τοῖς μαγ(α)ρ(ί)τ(αις) (καὶ) ἄλλ(οις)
ἀνερχομέ(νοις) εἰ(ς) τ(ὴν) ἐξάνυσιν τῶ(ν) δημοσίω(ν) α ἰ(ν)δ(ικτιῶ-
νος) ┼

صورة (10): بردية مدينة أهناسيا في مصر، مؤرخة في جمادى الأول من العام (22هـ)[1]

[1] "PERF No. 558 - One of the Earliest Bilingual Papyrus from 22 AH / 643 CE," *Islamic Awareness*, published on November 2, 2000.

© إيسيسكو ICESCO 2025

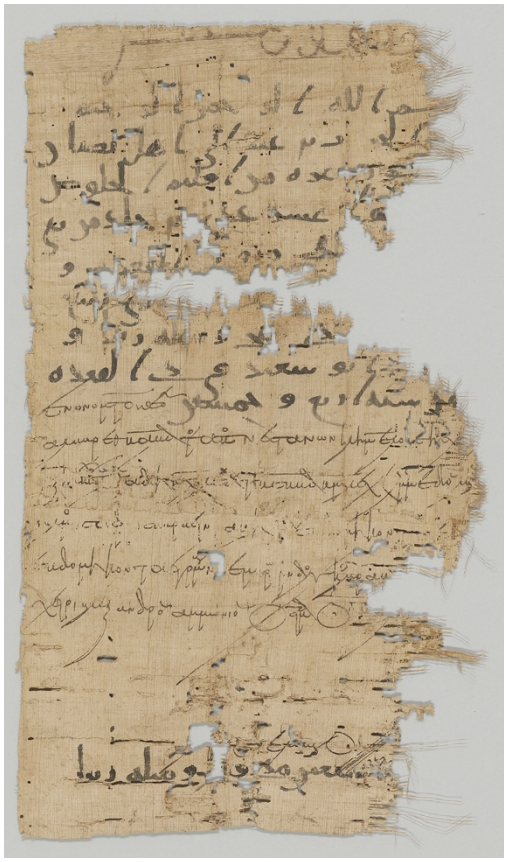

صورة (11): بردية تعود إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ (ت60هـ)، مؤرخة بعام (54هـ)، عُثر عليها عام (1937) في جنوبي فلسطين، وهي اليوم في مكتبة ومتحف مورغان، برقم Colt Pap. 60، مكتوبة بالعربية واليونانية[1]

(ج) النقوش الأثرية:

من أبرز مصادر التاريخ بعامة، والتاريخ الإسلامي بخاصة، وتكمن أهمية الآثار في أنها تحوي نقوشًا كتابية أصلية معاصرةً الأحداثَ التاريخية القديمة، وهي غير قابلة للتحريف والتصحيف، وتعدُّ سجلًا حيًّا لتلك الحقبات التاريخية، وقد اطلع الباحث على بعض نقوش القرن الهجري الأول المهمة، ودرسها؛ بغية استخلاص صور الأبجدية، ووضع مقاييس جمالية لكل منها.

[1] "Colt Papyrus 60," *The Morgan Library & Museum*, no publishing date.

© إيسيسكو ICESCO 2025

صورة (12): آثار شاهدية تعود إلى بواكير القرن الأول الهجري[1]

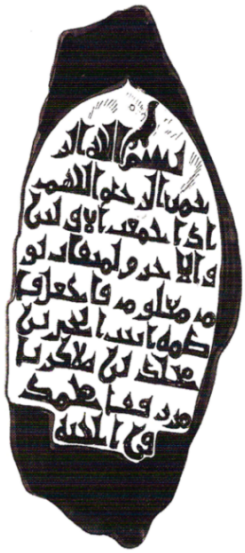

صورة (13): شاهدة قبر اكتُشفت في مقبرة المعلاة في مكة المكرمة، من القرون الهجرية الأولى[2]

[1] انظر: "النقوش الشاهدية في السعودية... مكة مكتبة العالم: أنفس الآثار تعود إلى بواكير القرن الأول الهجري"، **الشرق الأوسط**، نُشر في 4 مارس 2020.

[2] انظر: ناصر بن علي الحارثي، **أحجار شاهدية غير منشورة من متحف الآثار والتراث بمكة** (الرياض: وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، ط1، 2007).

© إيسيسكو ICESCO 2025

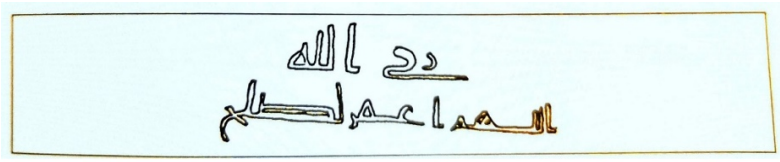

صورة (14): نقش من القرن الأول الهجري[1]

نصُّه: "ربي الله، اللهم اغفر لصالح"

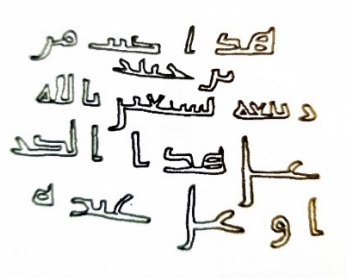

صورة (15): نقش من القرن الأول الهجري[2]

نصُّه: "هذا كتاب من ابن جبير ربيعة، يستعين بالله على هذا الكراء وعلى عبده"

القسم التطبيقي

1. تحليل حروف الخط المدني ووصفُها وتعدُّد أشكال حروفه

درس الباحث كتابات الخط المدني على المصاحف والبرديات والنقوش الحجرية؛ دراسة علمية مستفيضة، ومنعَ من إدراج تفاصيل تلك الدراسة ضوابطُ تقديم البحوث بالالتزام بعدد صفحات البحث وترك تضخيمه، لذا آثر الباحث اختصار كثير من الوصف والتحليل لميزات الخط المدني، بما يحقق التوازن بين تلك الضوابط وأهداف البحث المرجوة، ويورد الباحث أبرز الميزات الفنية للخط المدني، إذ اكتسبت الكتابة المدنية المبكرة كثيرًا من الخصائص الفنية، وقد حلَّل الباحث حروف الخط المدني، ووصفها عبر تعدُّد أشكال حروفه،

[1] انظر: حياة عبد الله حسين الكلابي، **النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية: من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري** (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009).

[2] انظر: المرجع السابق.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ومحاولات الخطاط المسلم تطويع كتابته في مساحات هندسية مختلفة، ساعدته في ذلك قابلية الحروف في تلك المرحلة المبكرة للتحرُّك بطواعية في المساحات المتاحة للكتابة، وقد توصَّل الباحث إلى استخلاص ميزات فنية موجزها فيما يأتي:

(أ) أن للكتابة شكلين؛ أولهما الخط الجاف، إذ إن الخط المدني أول الخطوط العربية الجافة، وأعقبه الخط الكوفي في صفة الجفاف، وثانيهما هو الخط اللين الذي يمثل الكتابة اليدوية.

(ب) أن الحروف في الكلمة الواحدة مرتبطة بعضها ببعض، ما عدا الحروف التي لا تربط، من مثل الواو، والراء... إلخ.

(ج) أن أشكال بعض الحروف تختلف في أول الكلمة عنها في آخرها، من مثل الهاء، والياء (انظر: صورة 16 / رقم 1).

(د) أن تاء التأنيث تُكتب في مواقع كثيرة بالتاء المفتوحة (نعمت، لعنت) (انظر: صورة 17 / رقم 2)، وأن الكتابة خالية من النقط الذي يساعد في نطقِ الأحرف المتشابهة، من مثل نقط الباء، والتاء، والثاء، والجيم، وسائر الحروف المنقوطة، فلم يكن هذا النقط في الكتابة المدنية في عصر النبوة وزمن خلافة عثمان بن عفان ﷺ الذي كُتبت في عهده عدة مصاحف بعد جمعها وترتيبها، إذ أُدخلت نقط الإعجام والإعراب في كتابة المصاحف في خلافة علي ﷺ وبداية الدولة الأموية.

(هـ) تباعدُ حروف الكلمة الواحدة.

(و) توزيعُ حروف الكلمة الواحدة بين نهاية سطر سابق وبداية سطر لاحق (انظر: صورة 17 / رقم 2).

(ز) تركُ كتابة الهمزة وإن كانت مفردة.

(ح) تركُ كتابة ألف المد (انظر: صورة 19 / رقم 1).

(ط) أن أغلب صفحات المصاحف التي كُتبت في حقبة الخط المدني كانت كثيفة من حيث صغر الهوامش، وتقارب المسافات بين السطور إلى درجة تلامس أطراف الحروف العالية، من مثل الألفات واللامات مع قاعدة السطر الذي فوقه، وكذا الحروف ذوات المقاطع المتدلية – ولا سيما القاف – تخترق مسار الكتابة في السطر الذي هو أسفل منه.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(ي) أن الأقلام كانت ذوات رأس عريض، ولم تكن مشطوفة كما هي أقلام الخط التي جاءت فيما بعد، وذلك من زاوية ميل نهايات الامتدادات العمودية والأفقية كذلك، إذ إن هذه الزاوية التي تقترب أكثر من الوضع الأفقي يصعب رسمها بقلم ذي سنٍّ مشطوف.

(ك) أن الأحرف الخمسة عندما تسبق الجيم أو إحدى أختيها؛ لا تلتحم معها في نظام السطر (الكرسي)، بل يكون التحامها من الأعلى في الجزء المنحدر من رأس الجيم، (انظر: صورة 18 / رقم 6، صورة 20 / رقم 1).

(ل) أن الأجزاء العمودية في بعض الأحرف تكون مائلة من الأعلى نحو اليمين (انظر: صورة 16 / رقم 5).

(م) أن الألف المفردة عمود رأس، وأحيانًا يكون مائلًا إلى اليمين من الأعلى، وينتهي من الأسفل بلمس خط الأساس متجهًا بذيل مقوَّس مدَّبب إلى اليمين، ويكون هذا التقوُّس قصيرًا أو طويلاً وفق الفراغ المتاح (انظر: صورة 18 / رقم 4).

(ن) أن الأحرف الخمسة تُكتب من دون تتابُع متماثل، إذ يُمَيَّز بينها بتغيير ارتفاع السن في المنتصف، وذلك لتسهيل قراءة الكلمة.

(س) أن الياء المفردة أو الأخيرة تبدأ بجزء صاعد قصير، ثم تليه هابطة بذيل متجه إلى اليمين أسفل الكلمة، وأحيانًا تُكتب كما اليوم بتوجيه ذيل الياء إلى اليسار (انظر: صورة 18 / رقم 2).

(ع) تكحيل بعض الحروف بسنِّ القلم لصوغ أشكال هندسة منتظمة، من مثل ملء الزوايا، وتدوير الحروف المدوَّرة.

(ف) أن العين أو الغين (في الوسط) يُكتبان مثلثين على شكل (٧).

(ص) أن القاف المفردة أو الأخيرة يُوصَل رأسُها بعنق ملتوٍ على شكل ياء متطرفة.

(ق) أن رأس الراء أو الزاي يُرسم مثلثًا صغيرًا مطموسًا من داخله (انظر: صورة 18 / رقم 3).

(ر) ظهرت صور الاستمداد الأفقي البسيط والمقوَّس، وهو ما يعرف باسم (الكشيدة) (انظر: صورة 16 / رقم 3).

(ش) أن عراقات بعض الحروف تهبط تحت خط الأساس، وقد تصل إلى السطر التالي (انظر: صورة 18 / رقم 1).

© إيسيسكو ICESCO 2025

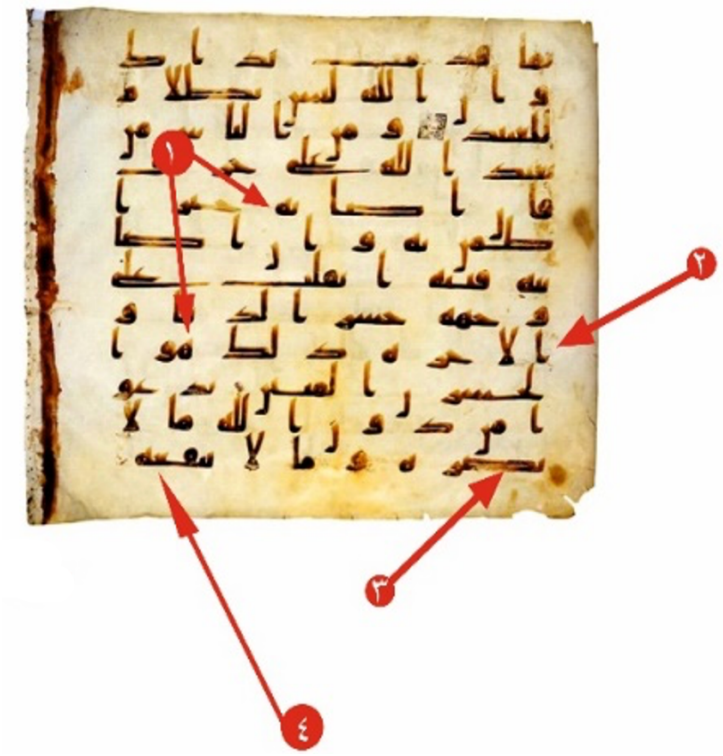

صورة (16)

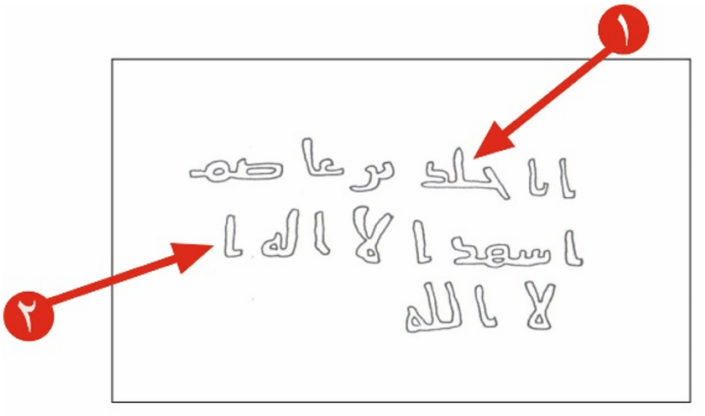

صورة (17)

© إيسيسكو ICESCO 2025

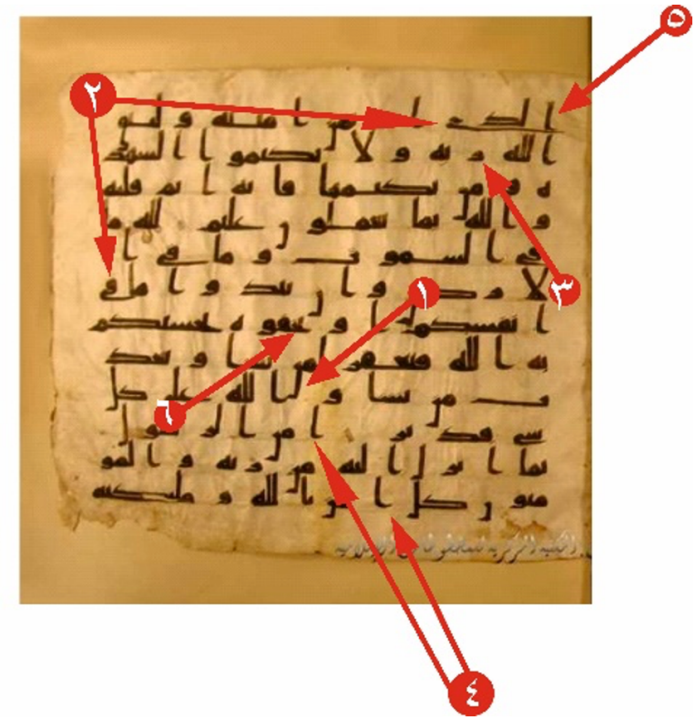

صورة (18)

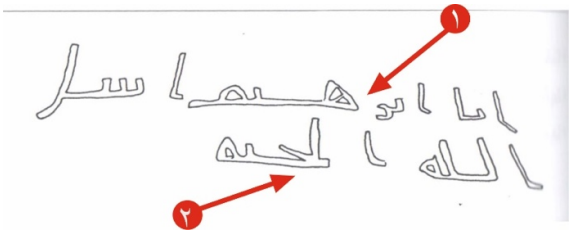

صورة (19)

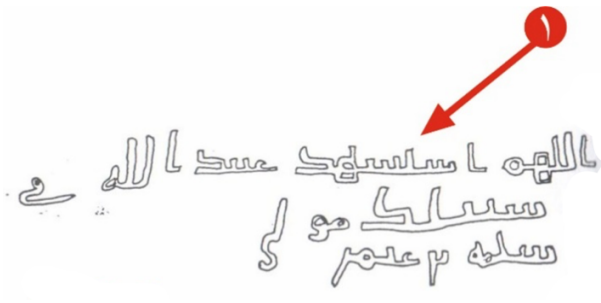

صورة (20)

© إيسيسكو ICESCO 2025

وفيما يأتي توضيح لصور الحروف المفردة المتشابهة رسمًا المختلفة صوتًا، وهي تسعة عشر حرفًا، مع بيان اتجاه حركة القلم في كل حرف:

م.	الحرف	صورة الحرف واتجاه الحركة فيه
1	الألف	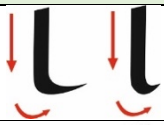
2	الباء وأختاها	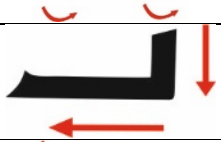
3	الجيم وأختاها	
4	الدال وأختها	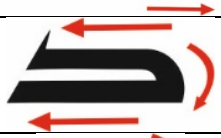
5	الراء وأختها	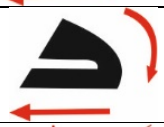
6	السين وأختها	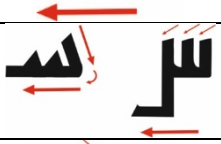
7	الصاد وأختها	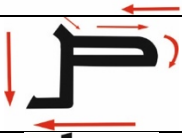
8	الطاء وأختها	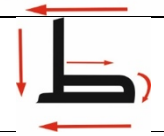
9	العين وختها	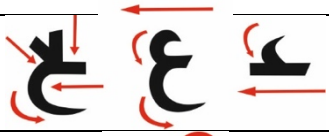
10	الفاء	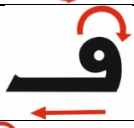
11	القاف	

© إيسيسكو ICESCO 2025

م.	الحرف	صورة الحرف واتجاه الحركة فيه
12	الكاف	
13	اللام	
14	الياء	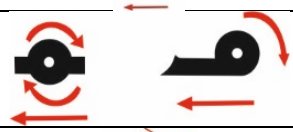
15	النون	
16	الهاء	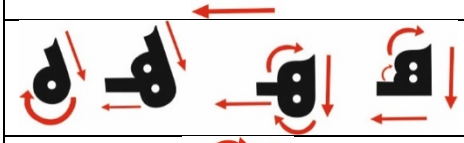
17	الواو	
18	اللام ألف	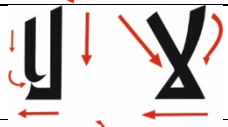
19	الياء	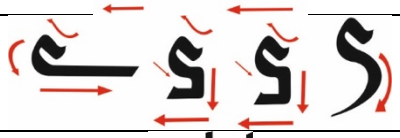 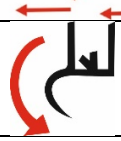

جدول (1): صور الحروف المفردة المتشابهة رسمًا المختلفة صوتًا في الخط المدني

2. قيمة التناسب في الخط العربي

قيمة التناسب من أهم القيم الفنية في جماليات الخط العربي، وهذه السمة صاحبة المجال الأوسع والأبرز في تلك الجماليات، إذ تتعلق بهندسة الحروف ومقاييسها الفنية، وعلاقة عرض الحرف بارتفاعه، وهو ما عُرف باسم "النسبة الفاضلة"، فهي القواعد والقوانين الخطية، وهي النظام الهندسي للحروف الأبجدية، وتصميمها تصميمًا هندسيًّا واحدًا، من

© إيسيسكو ICESCO 2025

مثل قياسات الحروف، وأبعادها، وأطوالها، وعرضها، ودقتها، والمسافات بينها، ومواقعها في الكلمة الواحدة، ونظام السطر الأفقي والعمودي.

ويعود تاريخ فكرة النسبة إلى ابن مقلة في بداية القرن الثالث الهجري، وهو من أطلق عليها اسم (النسبة الفاضلة)،[1] وتعدُّ نقطة البداية في مرحلة جديدة في تاريخ الخط اللين، فقد وضع ابن مقلة منهجًا ذا قواعد ونسب معينة، وبنى تلك النسب على حرف الألف، وقاس كل الحروف عليها، إذ جعل ثخانة الألف سبع نقاط، وقدَّر العرض بنقطة، ثم جعل طول الألف سبع نقاط،[2] فجعلها مقياسًا أساسيًّا، هو دائرة قطرها سبع نقاط، وقاس سائر الحروف على تلك الدائرة كما في (شكل 1)، واستعار لهذا الخط – الذي تبلغ طول الألف فيه سبع نقاط – اسم "خط الثلث".

شكل (1): المقاييس الفنية التي وضعها ابن مقلة وعُرفت باسم "النسبة الفاضلة"

ولم تقف جهود ابن مقلة عند هذا، بل وضع مقاييس أخرى للحروف يبلغ طول الألف فيها أربع نقاط، وقاس أيضًا سائر الحروف على الدائرة التي يبلغ طول قطرها أربع نقاط، وسمَّى هذا الخط باسم "الخط البديع".

وبناء على فكرة النسبة الفاضلة التي شاع استعمالها منذ ابن مقلة، واستُعملت في تبيان التناسب الجمالي لكل الخطوط التي جاءت بعده حتى يومنا فيما عُرف بمصطلح (سلَّم الحروف) بين ممارسي الخط العربي؛ يورد الباحث صورًا لحروف الخط المدني، واضعًا المقاييس التناسبية لكل حرف منها بما يحقِّق القيمة الفنية الجمالية.

---

[1] انظر: القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1987)، ج3: ص18–19؛ الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز**، ص77–78.

[2] انظر: مرزوق، **المصحف الشريف**، ص28–30.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ولا بدَّ من الإشارة إلى أنه يشترط لتحقيق الالتزام بالنسب الجزئية لكل حرف في أجزائه الرأسية والعمودية؛ أن تكون له وحدة جزئية (ثابتة) تقدَّر بعرض القلم الذي يُكتب به، فلو افترضنا أن النقطة التي نكتبها بالقلم مقدارها (1 سم)، فإن كتابة حرف الألف مثلًا سيكون ارتفاعها من أسفل الأساس إلى القمة (7 سم)، أي سبع نقاط بعرض القلم الذي يُكتب به، وكذلك يجب إيقاع الأجزاء الأفقية من كل حرف على (خط الأساس) الذي يبقى محصورًا في نطاقه الجزءُ الأول بين خطين منفردين مزدوجين متوازيين، وترتفع الأجزاء فوق الأساس حتى يصل أعلاها إلى قمة الجزء السابع، على أن الأساس يمثل الجزء الأول الأسفل.

و(خط القمة) هو الخط الأفقي الثاني الموازي خطَّ الأساس الذي يرتفع ابتداءً من أسفل الأساس بمقدار سبع نقاط.

و(خط القاع) هو الخط الأفقي الثالث الموازي خطَّ الأساس الذي يقع تحته بمقدار ثلاث نقاط، كما في (شكل 2).

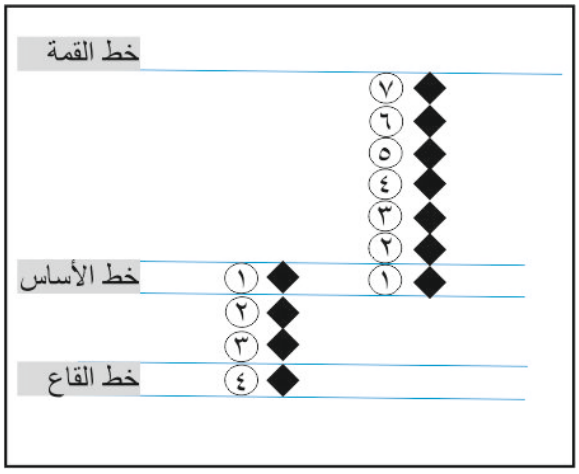

شكل (2): سلَّم الحروف

وعلى هذا التنظيم تمكَّن الباحث من وضعِ أسسٍ جمالية تناسبية، لتتناسب أجزاء الحرف الواحد، وكذلك لتتناسب الحروف في السطر الواحد، وتتضح في (شكل 3).

© إيسيسكو ICESCO 2025

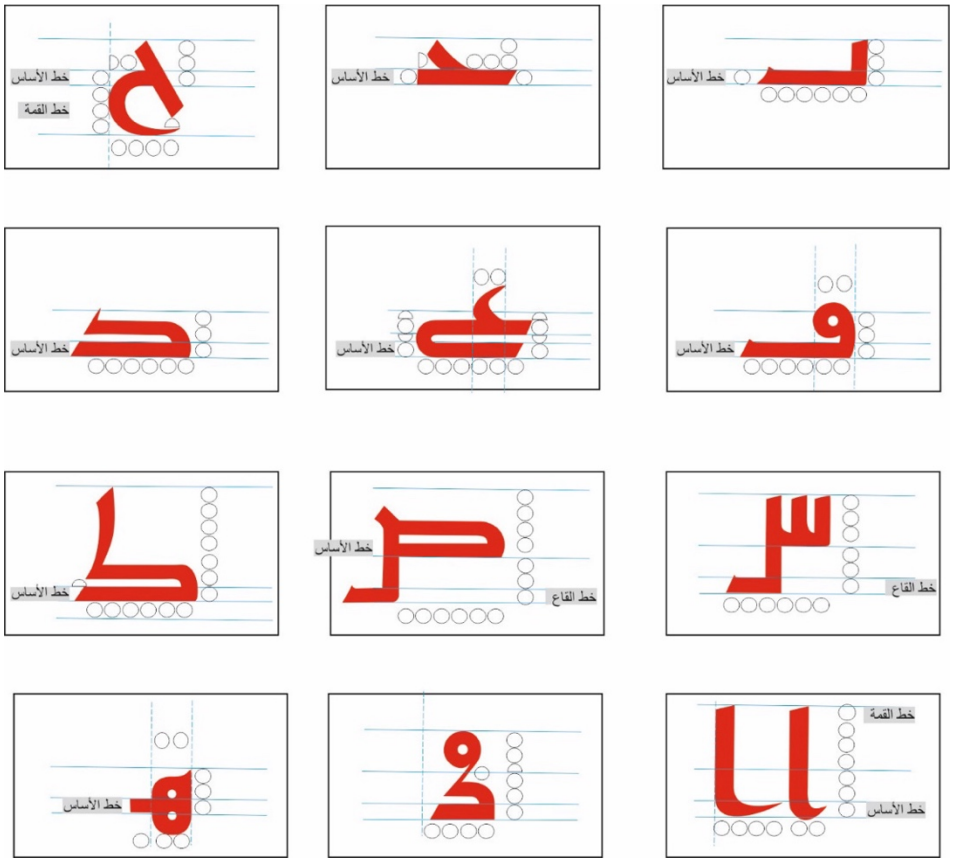

شكل (3): الأسس الجمالية التناسبية لأبجدية الخط العربي

ويشير الباحث إلى أنه يجوز جماليًّا الاستمداد الأفقي للحروف، كما يتضح في الصورة الأخيرة من (شكل 4).

© إيسيسكو ICESCO 2025

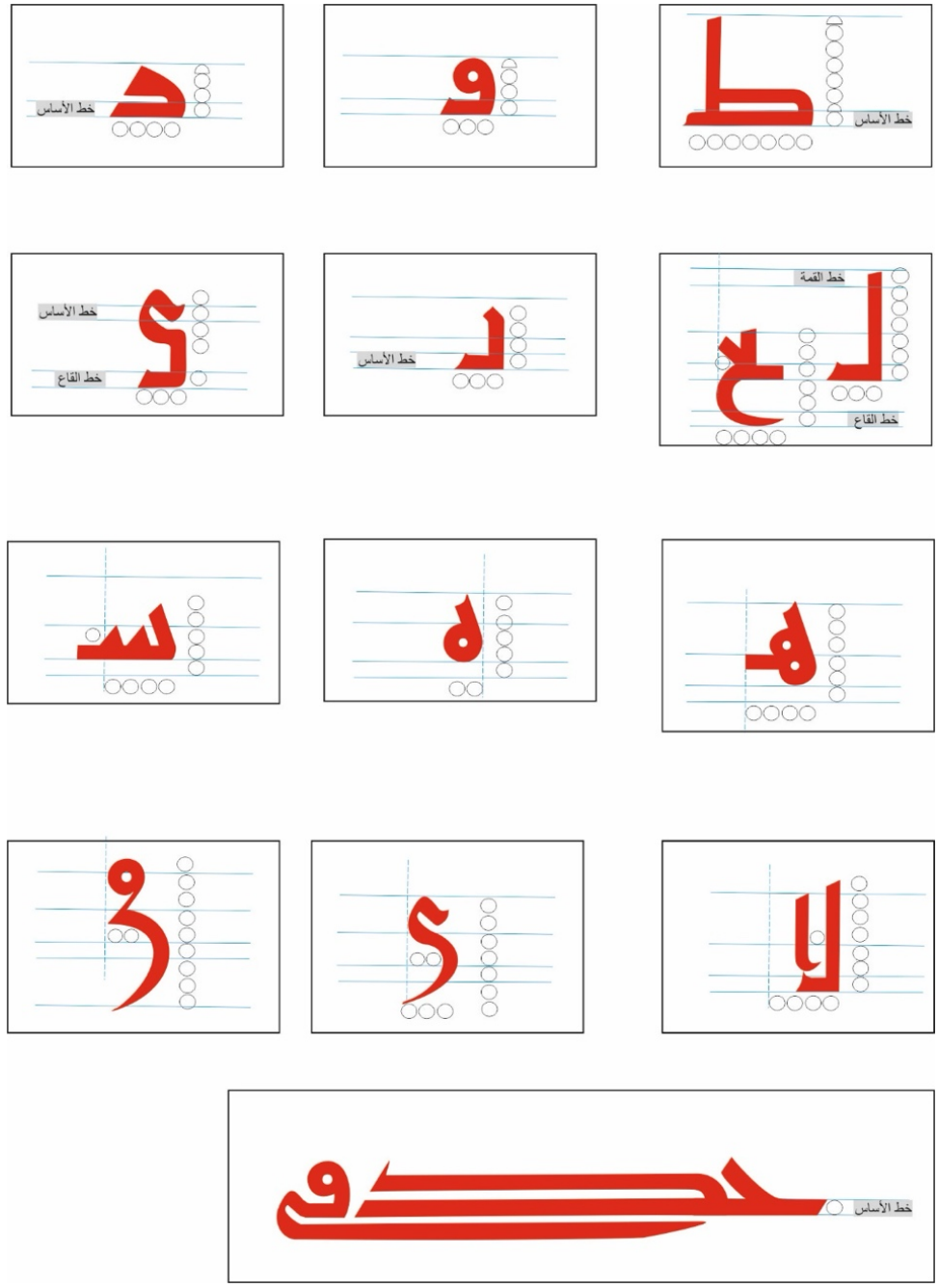

شكل (4): الأسس الجمالية التناسبية لأبجدية الخط العربي

© إيسيسكو ICESCO 2025

خاتمة

خلص البحث إلى أن الخط المدني – بصورتيه اليابسة واللينة – هو الأصل الذي انبثقت منه جميع الخطوط العربية المعروفة لاحقًا، وأن الخط الكوفي لم يكن سوى تطوُّر للخط المدني اليابس الذي انتقل من الحجاز إلى الكوفة، وليس أصلًا له، وقد بيَّن البحث – استنادًا إلى الشواهد التاريخية والمادية – أن الحجاز كان مركز الإشعاع الأول للكتابة العربية، وأنه سبق الكوفة والبصرة في تطوير الخطوط، وتوظيفها في كتابة القرآن الكريم والمراسلات الرسمية والنقوش التذكارية.

وقد ناقش البحث الادعاءات الاستشراقية التي روَّجت أن الخط الكوفي هو "أبو الخطوط العربية"، وأن أصله سرياني أو آرامي، وبيَّن أنها لا تستند إلى دليل علمي، وأنها جاءت في سياق محاولات نزع الفضل عن العرب في تأسيس الفن الإسلامي، ولا سيما فن الخط العربي الذي عُدَّ درة التاج في الحضارة الإسلامية، ولكن اللافت أن كثيرًا من المراجع العربية الحديثة اعتمدت تلك الرؤية من دون تمحيص، فأغفلت المكانة الحضارية والثقافية للحجاز في نشأة الخط العربي وتطوُّره.

وأظهر البحث علاقة الخط المدني بالخط النبطي من حيث البنية الشكلية للحروف واتجاهاتها، وهو ما يؤكد أن الكتابة العربية وُلدت من رحم الكتابة النبطية، ثم تطوَّرت في بيئة الحجاز، حتى بلغت مرحلة النضج في صدر الإسلام، إذ دلَّ تحليل المصاحف المبكرة، والبرديات، والنقوش الأثرية، على نظام كتابي متماسك يتميَّز بخصائص جمالية واضحة، من مثل التناسب، والاستمداد، وتكحيل الحروف، وتنوُّع أشكالها وفق مواقعها في الكلمة.

وتوصَّل الباحث عبر التحليل الجمالي إلى وضعِ نسبٍ دقيقة لأبجدية الخط المدني، تُعين الخطاطين والمصممين على الإفادة من هذا الخط الأصيل في الأعمال الفنية المعاصرة، بما يضمن الجمع بين الأصالة والابتكار، فالخط المدني ليس وسيلة للكتابة فحسب، بل نظامًا فنيًّا هندسيًّا يمتاز بالتوازن والانسجام والإيقاع البصري، ويمثل الأساس الجمالي الذي قامت عليه قواعد الخط العربي اللاحقة منذ ابن مقلة.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وتؤكد النتائج أن إعادة دراسة الخط المدني (الحجازي) تفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين والخطاطين لإحياء جذور الجمال العربي الأول، وإعادة الاعتبار إلى المكانة الحضارية للحجاز في نشأة الخط العربي، بما يضع حدًّا للرؤية الأحادية التي حصرت تطوُّر الخط في الكوفة، ثم إن إحياء دراسة هذا التراث الخطي الأصيل يسهم في تعزيز الهوية البصرية الإسلامية، وإثراء الممارسات الفنية المعاصرة بمرجعيات أصيلة مستمدة من بدايات الوحي والكتابة في صدر الإسلام.

© إيسيسكو ICESCO 2025

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن النديم، **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان (بيروت: دار المعرفة، 1997).

ابن خلدون، **العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تحقيق: خليل شحادة (بيروت: دار الفكر، ط1، 1981).

ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990).

ابن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين (القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ط2، 1375هـ).

أبو الحسن الندوي، **السيرة النبوية**، تحقيق: سيد عبد الماجد الغوري (دمشق: دار ابن كثير، ط12، 2004).

أحمد وسام شاكر، "مصاحف صنعاء"، **مجلة الدراسات الدينية**، العدد (1)، 2014.

أحمد وسام شاكر، "مصحف عثمان بدار الكتب المصرية: الأصول والتاريخ"، **مكتبة القرآن أونلاين**، نُشر في 20 يناير 2022.

إسماعيل مخدوم، **تاريخ المصحف العثماني في طشقند** (طشقند: الإدارة الدينية، 1971).

إياد سالم صالح السامرائي، "المصاحف المخطوطة الألفية: التعريف بها وأهميتها والمحافظة عليها"، **مجلة البحوث والدراسات القرآنية**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 10(15)، 2017.

إيمان يحيى، "مخطوطات – مصحف طشقند"، **أبجديات**، نُشر في 2 يوليو 2012.

إيمان يحيى، "مخطوطات / مصحف القاهرة"، **أبجديات**، نُشر في 24 مايو 2012.

بهنام صادقي، محسن جودارزي، "طرس صنعاء (1) وأصول القرآن"، ترجمة: حسام صبري، **مركز تفسير للدراسات القرآنية**، لم يُذكر تاريخ النشر.

© إيسيسكو ICESCO 2025

حسن قاسم حبش البياتي، **رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد** (بيروت: دار القلم، 1993).

حياة عبد الله حسين الكلابي، **النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية: من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري** (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009).

خالد عبد الله، "خصائص الخط الحجازي"، **التصميم الطباعي والخط العربي**، نُشر في 17 ديسمبر 2017.

السيد محمد عبد الحي الكتاني، **التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية**، تحقيق: عبد الله الخالدي (بيروت: دار الأرقم، ط2).

عبد الله عبد الرحمن الخطيب، "ترتيب سور المصحف الشريف بين العلماء المسلمين والمستشرقين: عرض ونقد"، **مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي**، لم يُذكر تاريخ النشر.

عبد الله فتيني، "توظيف الخط العربي في تصميمات جمالية مستحدثة"، **مجلة الفنون الجميلة – فنون معمارية**، جامعة الإسكندرية، 3(1)، 2009.

علي الجندي، **تاريخ الأدب الجاهلي** (بيروت: مكتبة الجامعة العربية، ط2، 1966).

القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1987).

مجموعة من الباحثين، **أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة** (الرياض: وزارة التربية والتعليم، 1425هـ).

مجموعة من الباحثين، **الخط العربي من خلال المخطوطات** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1406هـ).

محمد حميد الله الحيدر، **مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة** (بيروت: دار النفائس، ط5، 1985).

© إيسيسكو ICESCO 2025

محمد عبد العزيز مرزوق، **المصحف الشريف: دراسة تاريخية وفنية** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975).

محمد فهد الفعر، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري** (جدة: دار تهامة، 1405هـ).

مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1374هـ).

مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن** (القاهرة: دار وهبة، ط7، 1995).

ناصر بن علي الحارثي، **أحجار شاهدية غير منشورة من متحف الآثار والتراث بمكة** (الرياض: وزارة التربية والتعليم، ط1، 2007).

"النقوش الشاهدية في السعودية... مكة مكتبة العالم: أنفس الآثار تعود إلى بواكير القرن الأول الهجري"، **الشرق الأوسط**، نُشر في 4 مارس 2020.

"ختم الرسول"، **ويكيبيديا**، نُشر في 29 سبتمبر 2020.

"مخطوطات صنعاء"، **ويكيبيديا**، نُشر في 16 سبتمبر 2010.

"مخطوطة مصحف برمنجهام الجزء الأول من جزأين"، **دراسات وأبحاث إسلامية معاصرة**، لم يُذكر تاريخ النشر.

"Colt Papyrus 60," *The Morgan Library & Museum*, no publishing date.

"P. Vindob. Inv. A. P. 519 - A Papyrus Being an Individual Debt Receipt, around 20 AH / 641 CE," *Islamic Awareness*, published on April 30, 2020.

"PERF No. 558 - One of the Earliest Bilingual Papyrus from 22 AH / 643 CE," *Islamic Awareness*, published on November 2, 2000.

"Qur'anic fragment on papyrus, probably a writing exercise, containing Surah 7 verses 10-25," *Leiden University Libraries*, Digital Collections, no publishing date.

© إيسيسكو ICESCO 2025

References

Al-Qurʾān al-Karīm.

ʾĪmān Yaḥyā, "Makhṭūṭāt – Muṣḥaf Ṭashqand," *ʾAbjadiyyāt*, published on July 2, 2012.

ʾĪmān Yaḥyā, "Makhṭūṭāt / Muṣhaf al-Qāhira," *ʾAbjadiyyāt*, published on May 24, 2012.

Abū al-Ḥasan al-Nadwī, *al-Sīrah al-Nabawiyyah*, Sayyid ʿAbdulmājid al-Ghūrī (Ed.) (Damascus: Dār Ibn Kathīr, 12th Ed., 2004).

Aḥmad Wisām Shākir, "Maṣāḥif Ṣanʿāʾ," *Majallah al-Dirāsāt al-Dīniyyah*, No. (1), 2014.

Aḥmad Wisām Shākir, "Muṣḥaf ʿUthmān bi-Dār al-Kutub al-Miṣriyyah: al-Uṣūl wa-al-Tārīkh," *Maktabah al-Qurʾān Online*.

Al-Qalqashandī, *Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿah al-ʾInshā*, Muḥammad Ḥusyn Shamsuddīn (Ed.) (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st Ed., 1987).

Al-Sayyid Muḥammad ʿAbdulḥy al-Kattānī, *al-Tarātīb al-Idāriyyah wal-ʿAmālāt wal-Ṣināʿāt wal-Matājir wal-Ḥālah al-ʿIlmiyyah allatī kānat ʿalā ʿAhd Taʾsīs al-Madaniyyah al-Islāmiyyah fī al-Madīnah al-Munawwarah al-ʿIlmiyyah*, ʿAbdullāh al-Khālid (Ed.) (Beirut: Dār al-Arqam, 2nd Ed.).

Bahnām Ṣādiqī & Muḥsin Jūdārzī, "Tars Sanʿāʾ (1) wa-Uṣūl al-Qurʾān," Ḥussām Ṣabrī (Trans.), *Markaz Tafsīr li-al-Dirāsāt al-Qurʾāniyyah*, no publishing date.

Ḥasan Qāsim Ḥabash al-Bayātī, *Riḥlat al-Muṣḥaf al-Sharīf min al-Jarīd ilā al-Tajlīd* (Beirut: Dār al-Qalam, 1993).

Ḥayāh ʿAbdullāh Ḥusyn al-Kilābī, *al-Nuqūsh al-Islāmiyyah ʿalā Ṭarīq al-Ḥajj al-Shāmī bi-Shamāl Gharb al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Saʿūdiyyah: min al-Qarn al-ʾAwwal ilā al-Qarn al-Khāmis al-Hijrī* (Riyadh: Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah, 2009).

Ibn al-Nadīm, *al-Fihrist*, Ibrāhīm Ramaḍān (Ed.) (Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1997).

Ibn Hishām, *al-Sīra al-Nabawiyyah*, Muṣṭafā al-Saqqā wa-Ākharīn (Eds.) (Cairo: Maṭbaʿah ʻĪsa al-Bābī al-Ḥalabī, 2nd Ed., 1375H.).

ICESCO 2025 إيسيسكو ©

Ibn Khaldūn, *al-ʿIbar wa-Dīwān al-Mubtadaʾ wal-Khabar fī Tārīkh al-ʿArab wal-Barbar wa-man ʿāṣarahum min Dhawī al-Shaʾn al-Akbar,* Khalīl Shahāda (Ed.) (Beirut: Dār al-Fikr, 1st Ed., 1981).

Ibn Saʿd, *al-Ṭabaqāt al-Kubrā*, Muḥammad ʿAbdulqādir ʿAṭā (Ed.) (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st Ed., 1990).

Ismāʿīl Makhdūm, *Tārīkh al-Muṣḥaf al-ʿUthmānī fī Ṭashqand* (Tashkent: al-Idārah al-Dīniyyah, 1971).

Iyād Sālim Ṣāliḥ al-Samearāʾī, "al-Maṣāḥif al-Makhṭūṭah al-Alfiyyah: al-Taʿrīf bihā wa-Ahammiyyatihā wal-Muḥāfaẓah ʿalayhā", *Majallah al-Buḥūth wal-Dirāsāt al-Qurʾāniyyah*, Mujammaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿah al-Muṣḥaf al-Sharīf, 10(15), 2017.

Khālid ʿAbdullāh, "Khaṣāʾis al-Khatt al-Ḥijāzī," *al-Taṣmīm al-Ṭibāʿī wal-Khaṭ al-ʿArabī*, published on December 17, 2017.

Majmūʿah min al-Bāḥithīn, *Aḥjār al-Maʿlāh al-Shāhidiyyah bi-Makkah al-Mukarramah* (Riyadh: Ministry of Education, 1425H.).

Majmūʿah min al-Bāḥithīn, *al-Khaṭṭ al-ʿArabī min khilāl al-Makhṭūṭāt* (Riyadh: Markaz al-Malik Fyṣal lil-Buḥūth wal-Dirāsāt al-Islāmiyyah, 1406H.).

Mannāʿ al-Qaṭṭān, *Mabāḥith fī ʿUlūm al-Qurʾān* (Cairo: Dār Wahbah, 7th Ed., 1995).

Muḥammad Fahd al-Faʿr, *Taṭawwur al-Kitābāt wal-Nuqūsh fī al-Ḥijāz mundhu Fajr al-Islām ḥattā Muntaṣaf al-Qarn al-Sābiʿ al-Hijrī* (Jeddah: Dār Tihāmah, 1405H.).

Muḥammad Ḥamīdullāh al-Ḥaydar, *Majmūʿah al-Wathāʾiq al-Siyāsiyyah lil-ʿAhd al-Nabawī wal-Khilāfah al-Rāshidah* (Beirut: Dār al-Nafāʾis, 5th Ed., 1985).

Muḥammad ʿAbdulʿazīz Marzūq, *al-Muṣḥaf al-Sharīf: Dirāsah Tārīkhiyyah wa-Fanniyyah* (Cairo: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, 1975).

Muslim ibn al-Ḥajjāj, *al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar*, Muḥammad Fuʾād ʿAbdulbāqī (Ed.) (Cairo: Maṭbaʿah ʻĪsa al-Bābī al-Ḥalabī, 1st Ed., 1374H.).

ICESCO 2025 إيسيسكو ©

Nāṣir ibn ʿAlī al-Ḥārithī, *Aḥjār Shāhidiyyah Ghayr Manshūrah min Mathaf al-Āthār wal-Turāth bi-Makkah* (Riyadh: Ministry of Education, 1st Ed., 2007).

ʿAbdullāh Futynī, "Tawẓīf al-Khaṭṭ al-ʿArabī fī Taṣmīmāt Jamāliyah Mustaḥdathah", *Majallah al-Funūn al-Jamīlah - Funūn Miʿmāriyyah*, Jāmiʿah al-Iskandariyyah, 3(1), 2009.

ʿAbdullāh ʿAbdurraḥmān al-Khaṭīb, "Tartīb Suwar al-Muṣḥaf al-Sharīf bayna al-ʿUlamāʾ al-Muslimīn wal-Mustashriqīn: ʿArḍ wa-Naqd," *Muʾassasah al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī*, no publishing date.

ʿAlī al-Jundī, *Tārīkh al-'Adab al-Jāhilī* (Beirut: Maktabah al-Jāmiʿah al-ʿArabiyyah, 2nd Ed., 1966).

"Al-Nuqūsh al-Shāhidiya fī al-Saʿūdiyya… Makka Maktabah al-ʿĀlam: Anfas al-Āthār Taʿūd ilā Bawākir al-Qarn al-Awwal al-Hijrī," *al-Sharq al-Awsṭ*, published on March 4, 2020.

"Colt Papyrus 60," *The Morgan Library & Museum*, no publishing date.

"Khatam al-Rasūl," *Wikipedia*, published on September 29, 2020.

"Makhṭūṭat Muṣḥaf Birmingham: al-Juzʾ al-Awwal min Juzʾayn," *Dirāsāt wa-Abḥāth Islāmiyya Muʿāṣira*, no publishing date.

"Makhṭūṭāt Ṣanʿāʾ," *Wikipedia*, published on September 16, 2010.

"P. Vindob. Inv. A. P. 519 - A Papyrus Being an Individual Debt Receipt, around 20 AH / 641 CE," *Islamic Awareness*, published on April 30, 2020.

"PERF No. 558 - One of the Earliest Bilingual Papyrus from 22 AH / 643 CE," *Islamic Awareness*, published on November 2, 2000.

"Qur'anic fragment on papyrus, probably a writing exercise, containing Surah 7 verses 10-25," *Leiden University Libraries*, Digital Collections, no publishing date.

ICESCO 2025 إيسيسكو ©